مجلة العلوم التربوية، المجلد 26، العدد (1)، ص ص 135 - 159، الرياض (2014م/ 1435هـ)

درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري بمدينة الرياض

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن سعود البابطين(1)

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 17/ 12/ 1433هـ؛ وقبل للنشر في 25/ 05/ 1434هـ)

المستخلص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وكذلك التعرف على درجة اختلاف آراء أفراد الدراسة في درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري باختلاف متغيرات الدراسة (العمل الحالي، المؤهل الدراسي، الخبرة في مجال التعليم). وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (268) فرداً، منهم (70) مشرفاً تربوياً، و(198) معلماً. وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي: 1 – أن المشرفين التربويين يمارسون أساليب الإشراف التربوي التطوري (الأسلوب المباشر، الأسلوب التشاركي، الأسلوب غير المباشر) بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة (المشرفين التربويين ومعلمي المدارس الثانوية بمدينة الرياض). 2 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد الدراسة في درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي المباشر باختلاف متغير المؤهل الدراسي. 3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد الدراسة في درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوبي الإشراف التربوي التشاركي وغير المباشر باختلاف متغيري الدراسة (العمل الحالي، الخبرة في مجال التعليم) لصالح المشرفين التربويين أصحاب الخبرة الطويلة في مجال التعليم.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التطوري، الأسلوب المباشر، الأسلوب التشاركي، الأسلوب غير المباشر.

The Extent Educational Supervisors' Practice of Developmental Supervision's Approachs in Riyadh City

Abdulrahman Albabtain(1)

King Saud University

(Received 02/11/2012; accepted 06/04/2013)

Abstract: This study aims at investigating the degree of educational supervisors' practice of developmental supervision's methods from educational supervisors and high school teachers' perspective in Riyadh City. The study also aims at identifying the degree of variance among opinions of study sample about the degree of practicing methods of developmental supervision by educational supervisors based on the following variables (current work , qualification and teaching experience). The study population consisted of (268) individuals distributed as follow ;(70) educational supervisors and (198) school teachers. The current study come up with the following findings: 1 - Educational supervisors practice methods of educational and developmental supervision (whether these methods are direct or collaborative or indirect) with an average degree from the study sample's perspective. 2 - There are no statistical significant differences among opinions of educational supervisors on the degree of using the direct educational approach based on the qualification variable. 3 - There are significant variance among opinions of educational supervisors on the degree of using the indirect and collaborative approaches based on the current position and teaching experience variables for the interest of educational supervisors having long teaching experience.

Keywords: Developmental Supervision, Directive approach, Collaborative approach, Nondirective approach.

---

(1) أستاذ مشارك، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ب (2458)، الرمز البريدي (11451)

البريد الإلكتروني: babtain@ksu.edu.sa

(1) Associate Professor, Department of Educational Administration, College of Education, King Saud University.
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, P.O. Box (2458) , Postal Code: (11451)

e-mail: babtain@ksu.edu.sa

مقدمة:

يطلق على عصرنا الحاضر عصر الانفجار المعرفي؛ لكثرة المعلومات وسرعة التغير والتطوير في شتى مجالات الحياة، ونتيجة لذلك حصلت ثورة في الاتصالات إلى درجة أن شُبِّهَ العالمُ بقرية صغيرة، فشمل التطوير جميع العلوم والتخصصات والمجالات الأخرى، ومنها مجال التربية الذي يعد من أهم المجالات؛ لأنه يتعامل مع الإنسان ويهتم ببنائه؛ فهو رأس المال الحقيقي لأي مجتمع في العالم.

وتعمل الجهات المسؤولة عن التعليم في المملكة جاهدة على التطوير الشامل في المجال التربوي؛ لكي يساير المستجدات السريعة التي حدثت في دول العالم المتقدمة، وكذلك في المجتمع السعودي. ويعد الإشراف التربوي أحد فروع المجال التربوي. ومن هنا جاء اهتمام دول العالم بالإشراف التربوي، على اعتبار أنه أحد أهم أساليب تطوير العملية التعليمية التعلمية، ومتابعتها، وتقويمها، وخير معين في تحسين أداء المعلمين وممارساتهم، وتنمية قدراتهم أثناء الخدمة في مهنة التعليم؛ لما لذلك من انعكاس على مستوى نمو الطلاب، وتطورهم في التحصيل الدراسي (البابطين، 1425هـ). كما أن المسؤولين عن التعليم في وزارة التربية والتعليم اهتموا اهتماماً كبيراً بالإشراف التربوي، وليس أدل على ذلك من تغيير مسمى التفتيش إلى مسمى التوجيه التربوي، وأخيراً أطلق عليه مسمى الإشراف التربوي الذي يهدف إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم، وتقوم علاقة المشرف التربوي بالمعلمين على أساس من العلاقات الإنسانية والتعاون فيما بينهم؛ لكي يصلوا إلى تحقيق أهداف العملية التربوية المنشودة.

وكنتيجة طبيعية يجب أن يصاحب تطور الإشراف التربوي تطور الأساليب الإشرافية التي يمارسها المشرف التربوي لتقويم أداء المعلم داخل حجرة الدراسة. ولكي يكون الإشراف التربوي أداة لتحسين العملية التعليمية التعلمية، ينبغي على المسؤولين عليه اتباع الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال الإشراف التربوي؛ حيث يعد الإشراف التربوي التطوري أحد هذه الاتجاهات العالمية الحديثة، ويعد كارل جلكمان (Carl Glickman) صاحب نظرية الإشراف التربوي التطوري. ويتكون هذا النوع من الإشراف التربوي من ثلاثة أساليب، هي: أسلوب الإشراف التربوي المباشر، وأسلوب الإشراف التربوي التشاركي، وأسلوب الإشراف التربوي غير المباشر. ويهتم الإشراف التربوي التطوري بالفروق الفردية لدى المعلمين؛ لأن المعلمين يتفاوتون فيما بينهم من حيث قدراتهم العقلية، والتدريسية، والإبداعية، ودافعيتهم نحو العمل. وعلى هذا الأساس ترى المشرف التربوي يلجأ إلى التنويع في أساليبه الإشرافية مع المعلمين؛ لكي يراعي الفروق

الفردية لديهم.

وقد بنى كارل جلكمان (Carl Glickman) نظرية الإشراف التطوري على ما يلي:

– يختلف المعلمون في مستوى تفكيرهم التجريدي، ومستوى دافعيتهم للعمل؛ لأنهم أصلاً متباينون في خلفياتهم وخبراتهم الشخصية والعملية.

– يختلف المعلمون في مستوى قدراتهم العقلية، ولذا فهم بحاجة إلى استخدام أساليب إشرافية مختلفة من قبل المشرفين التربويين؛ حيث إنه من غير المناسب أن يتعامل المشرف التربوي مع جميع المعلمين بنفس الأسلوب الإشرافي.

– ضرورة السعي المتواصل لزيادة قدرات كل معلم ليحقق أعلى مراحل التفكير والدافعية نحو العمل، من خلال توجيه المعلم لنفسه توجيهاً ذاتياً في سبيل حل المشكلات التي تواجهه في مجال التدريس (البابطين، 1425هـ).

وعلى المشرف التربوي ألا يلتزم بأسلوب إشرافي واحد جامد؛ بل عليه أن يتخذ من أي أسلوب – مهما كان – وسيلة لتحقيق الهدف الذي يريد الوصول إليه، بما يتناسب والموقف التعليمي، ويعالج مشكلات المعلمين ويسد حاجاتهم، ويجب أن يراعي هذا الأسلوب المتبع الفروق الفردية في إعداد المعلمين، وخبراتهم، ومشكلاتهم، وقدراتهم، وأن يكون مرناً، بحيث يراعي ظروف كل من المعلم، والمشرف التربوي، والمدرسة، والبيئة المحلية، وتوفر الوسائل التعليمية (الخطيب وآخرين، 2002).

ولأهمية أساليب الإشراف التربوي التطوري في أداء المشرف التربوي لمهامه الإشرافية والحاجة إلى دراستها، فإن معرفة درجة ممارسة أساليب الإشراف التربوي التطوري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض أصبح موضوعاً جديراً بالدراسة والبحث العلمي. وقد أجرى بعض الباحثين دراسات لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية، ومنها: أوضحت دراسة البابطين (1994م) التي هدفت إلى تحسين مستوى كفاءة المشرفين التربويين، ورفع مستوى إدراكهم للدور الذي يقومون به في مجال التعليم والتعلم من خلال تدريبهم على أنماط الإشراف التربوي التطوري، وطبقت هذه الدراسة التجريبية على (29) مشرفاً تربوياً ممن التحقوا بدورة تدريبية في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

1 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التقدير الذاتي للمشرفين في الاختبارين (القبلي والبعدي) بالنسبة للنمطين الإشرافيين: المباشر وغير المباشر.

2 – وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل المشرفين في الاختبار القبلي

ومتوسط درجات تحصيلهم في الاختبار البعدي بالنسبة للنمط الإشرافي المباشر.

3 – أن المشرفين التربويين – بعد حصولهم على التدريب – بدؤوا يتجهون إلى تقليل نسبة استخدامهم للنمط الإشرافي المباشر، وفي الوقت نفسه زادوا في نسبة استخدامهم للنمطين الإشرافيين: التشاركي وغير المباشر.

4 – أن المشرفين التربويين – بعد حصولهم على التدريب – يرون أن النمط التشاركي هو الأكثر استخداماً، ويليه في المرتبة الثانية النمط غير المباشر، وجاء النمط المباشر في المرتبة الثالثة والأخيرة من حيث الاستخدام.

وهدفت دراسة شديفات والقادري (1425هـ) إلى تحديد أثر الإشراف التربوي التطوري في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في محافظة المفرق بالأردن. وبلغت عينة الدراسة (122) معلماً ومعلمة للعلوم، وتم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية، وتألفت من (64) معلماً ومعلمة، وضابطة، وتألفت من (58) معلماً ومعلمة، واستمرت التجربة عاماً دراسياً واحداً. وتوصلت الدراسة إلى أن الإشراف التربوي التطوري أكثر فعالية في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم من الإشراف التقليدي، على الأداة ككل، وعلى مجالاتها الخمسة (أهداف التدريس، والمحتوى، والأنشطة، وطرق التدريس، والتقويم) وبدلالة إحصائية مرتفعة.

وأما دراسة شاهين (1431هـ) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية تطبيق الإشراف التربوي التطوري التشاركي في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة، وتكونت عينة الدراسة من (30) معلماً للعينة التجريبية، والأخرى ضابطة تكونت من (30) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 – فاعلية الإشراف التربوي التطوري في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم في مدارس التعليم العام للبنين بالمدينة المنورة.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات المجموعة التجريبية الذي بلغ (2,65)، مقارنة بمتوسط تقديرات المجموعة الضابطة الذي بلغ (1,74) في جميع الممارسات التدريسية (التخطيط، وتنفيذ الدروس، والتقنيات، والأنشطة، وإدارة الصف، والتعامل مع الطلاب، وأساليب التقويم وطرقه).

وهدفت دراسة القاسم (1432هـ) إلى التعرف على دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطوري بالمدارس الحكومية في محافظة جدة. وتكونت عينة الدراسة من (584) مشرفاً، ومديراً، ومعلماً من العاملين في إدارة التربية والتعليم للبنين بمحافظة جدة للعام الدراسي 1431/ 1432هـ. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 – أن دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطوري في مدارس التعليم العام الحكومية بمحافظة جدة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين كان بدرجة متوسطة، ومن وجهة نظر المديرين كان بدرجة عالية.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطوري في مدارس التعليم العام الحكومية بمحافظة جدة تعزى لمتغير العمل الحالي، ومتغير المؤهل العلمي، ومتغير عدد سنوات الخبرة.

وأجرى المطيري (1433هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى أهمية أساليب الإشراف التربوي التطوري وتطبيقه بالمرحلة الثانوية بمكتب التربية والتعليم بقرطبة، والصعوبات التي تواجه التطبيق، وبلغ أفراد الدراسة (35) مشرفًا تربويًا، و(57) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 – أن مدى تطبيق أساليب الإشراف التطوري (المباشر، التشاركي، غير المباشر) بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة عالية، أما من وجهة نظر المعلمين فجاءت بدرجة ضعيفة.

2 – أن أهم الصعوبات في تطبيق أساليب الإشراف التربوي التطوري بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المشرفين التربويين هي: قلة البرامج التدريبية للمشرفين التربويين، قلة الخبرة في تطبيق أساليب الإشراف التطوري، ومن وجهة نظر المعلمين، هي: صعوبة تصنيف المعلمين حسب مستوى التفكير التجريدي لديهم، التباين في تقويم المعلم بين المشرف التربوي ومدير المدرسة.

وهدفت دراسة اللوح (2012م) إلى التعرف على درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، وبلغت عينة الدراسة (164) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1 – أن الإشراف التربوي التطوري يُحسن الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بدرجة كبيرة جداً.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحسين الممارسات التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وأشارت دراسة مكيل (McGill, 1991) التي هدفت إلى التعرف على الأدب التطوري في تغيير الإشراف التربوي في أمريكا، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

1 – أن التربويين المهتمين بتطوير تصميم هيكلة النظم التعليمية وإعادته، ومن ضمنها الإشراف التربوي التطوري، وعليهم أن يتصدوا إلى الإجابة عن السؤال

حول ما يمكن أن تؤدي إليه نتائج هذه الفكرة في تطوير التعليم.

2 – أن النتيجة المنشودة تعني تطوير وإعادة تصميم المدارس، ويجب أن تؤدي إلى أن يكون الإشراف التربوي التطوري وسيلة لتمكين المشرفين التربويين والمعلمين من التحكم في تعلم الطلاب وتحسينهم.

وأما دراسة سينس وإمير (Siens & Ebmeier, 1996) التي هدفت إلى التعرف على علاقة الإشراف التطوري بمستوى التفكير التأملي لدى المعلمين. وقد تم إجراء مقابلات شخصية مع (30) طالباً من طلاب الدراسات العليا، و(120) معلماً؛ لقياس مستوى العلاقة بين الإشراف التطوري والتفكير التأملي للمعلمين. وتوصلت نتائج المقابلات الشخصية إلى أن الإشراف التربوي التطوري قد زاد بشكل ملحوظ من قدرات المعلمين في التفكير التأملي.

وأوضحت دراسة إيفريت وآخرون (Everett, et. al, 2011) التي هدفت إلى استثمار الوقت والمال لتدريب المحاضرين الجدد في الكليات التي تدرس العمل الاجتماعي كتخصص؛ من أجل ضمان توظيف طاقاتهم للمساعدة في إحداث تكامل ما بين المعرفة والمهارة وقيم المهنة لدى الطلاب في أمريكا، وقد صممت بعض الكليات برامجها التدريبية في إطار نمط الإشراف التطوري. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: أن المشرفين القدوة يؤدون عدة أدوار مختلفة ومنهجيات متنوعة في مجال الإشراف ونوع التغذية الراجعة المقدمة من خلال عملية التسجيلات، وذلك يكون عند العمل مع طلاب السنة الأولى والثانية في مرحلة الماجستير في الخدمة الاجتماعية. ولذا يمكن القول إن هذه النتائج ترتبط مع تدريب المشرفين الميدانيين، وكذلك مع التدريس بشكل عام. وقد حقق الإشراف التربوي التطوري في الولايات المتحدة الأمريكية نتائج مرضية لدى التربويين، حيث توصلت دراسة إلى أن الإشراف التربوي التطوري أسلوب جاد في تحسين تدريس الطلاب المعلمين، وكذلك أن الإشراف التربوي التطوري يشجع المعلم على النمو والتطور الذاتي في مجال التدريس من خلال الارتقاء بسلوكه من الأسلوب المباشر إلى الأسلوب التشاركي، ثم إلى الأسلوب غير المباشر (Cohn & Gcllman, 1988).

وتوصلت دراسة أخرى إلى أن المشرف التربوي الذي يستخدم أساليب إشرافية متنوعة مع المعلمين أكثر فاعلية من المشرف التربوي الذي يستخدم أسلوباً إشرافياً واحداً مع كل المعلمين (Melucci, 1990).

يتضح من عرض الدراسات السابقة حول أساليب الإشراف التربوي التطوري لدى المشرف التربوي في مجال التعليم العام أن هناك اتفاقاً فيما بينها في بعض الجوانب، كما اتضح أن هناك اختلافاً فيما بينها في

بعض الجوانب الأخرى، وهي كما يلي:

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استعرضها البحث في الهدف، وهو التعرف على استخدام الإشراف التربوي التطوري في مجال التعليم العام.

– اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، وأن جميع الدراسات التي استعرضها الباحث كانت دراسات ميدانية.

– اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة؛ حيث اقتصرت الدراسة الحالية على المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة الثانوية، في حين كانت عينة دراسة سينس وإمير (Siens & Ebmeier, 1996) من طلاب الدراسات العليا والمعلمين، ودراسة القاسم (1432هـ) تتكون من مديري المدارس التعليم العام.

– اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في مكان التطبيق؛ حيث طبقت الدراسة الحالية في مدينة الرياض، في حين طبقت دراسة شديفات والقادري (1425هـ) في الأردن، وشاهين(1431هـ) بالمدينة المنورة، ودراسة (Everett, et. al, 2011) في أمريكا.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة ما يلي: طريقة بناء أداة الدراسة، اختيار منهج مناسب للدراسة، اختيار عينة مناسبة للدراسة، اختيار الأساليب الإحصائية للدراسة.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بانفرادها في تطبيقها على المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

مشكلة الدراسة:

إن الأساليب الإشرافية المتبعة حالياً لدى المشرف التربوي لا تراعي الفروق الفردية بالنسبة للمعلمين، وأن المشرفين التربويين يستخدمون أساليب إشرافية معينة مع كل المعلمين دون استثناء، وتتكرر هذه الأساليب الإشرافية كل يوم وكل فصل دراسي وكل عام دراسي، هذه النظرة قديمة ولا يصلح الأخذ بها وتطبيقها في عصرنا الحاضر مع التقدم والرقي في جميع مجالات الحياة، ومنها المجال التربوي. وينبغي على المشرف التربوي الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المعلمين؛ لأن المعلمين يتفاوتون في خبراتهم التدريسية، وتأهيلهم العلمي والتربوي، وطبيعة الطلاب الذين يقومون بتدريسهم، وحاجاتهم الشخصية والمهنية، ومستوى طموحاتهم، وغير ذلك.

ويعاني الإشراف التربوي من صعوبات كثيرة، من أهمها: عدم التنويع في أساليب الإشراف التربوي، واقتصار المشرفين التربويين على أسلوب الزيارة الصفية، ولا يشترك المشرف التربوي والمعلم معاً في عملية

التخطيط من أجل تفعيل أداء المعلم، ولا يتفق المشرف التربوي مع المعلم على الجوانب التي سيتم تقويمها أثناء الزيارة الصفية، ولا يسهم المشرف التربوي في تطبيق أساليب إشرافية حديثة، وكثرة عدد المعلمين الذين يقوم المشرف التربوي بالإشراف عليهم، وعدم تأهيل المشرف التربوي مهنياً قبل اختياره كمشرف تربوي، وضعف الكفاية المهنية لدى بعض المعلمين، وعدم إجادة بعض المشرفين التربويين لمهارات الحوار والإقناع، وتقيد بعض المشرفين التربويين بأسلوب إشرافي واحد، وضعف الحوافز التشجيعية للمشرفين التربويين المتميزين، ومقاومة التغيير والتطوير من قبل كثير من المشرفين التربويين، وقلة البرامج التدريبية للمشرفين التربويين، وقلة الخبرة في تطبيق أساليب الإشراف التربوي التطوري (السديري، 1426هـ؛ البابطين، 1430هـ؛ الشهري، 1431هـ؛ المطيري، 1433هـ). وأن هدف الأساليب الإشرافية الأساس تطوير قدرات المعلم وصقلها لخدمة أهداف التربية والتعليم في بناء شخصية الطالب وتحصيله العلمي، ولن يتحقق تطوير المعلم ورفع مستواه العلمي والمهني ما لم ننطلق من احتياجاته الأساسية ونقف عن كثب على آماله وآلامه وطموحاته من خلال أسلوب الإشراف التربوي التطوري الذي يهدف إلى تحسين الأداء التدريسي لدى المعلم. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1 – التعرف على درجة ممارسة أساليب الإشراف التربوي التطوري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

2 – التعرف على درجة ممارسة أسلوب الإشراف التربوي المباشر في المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

3 – التعرف على درجة ممارسة أسلوب الإشراف التربوي التشاركي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

4 – التعرف على درجة ممارسة أسلوب الإشراف التربوي غير المباشر في المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

5 – التعرف على درجة اختلاف آراء أفراد الدراسة في ممارسة أساليب الإشراف التربوي التطوري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض باختلاف متغيرات الدراسة (العمل الحالي – المؤهل الدراسي – الخبرة في مجال التعليم).

6 – التوصل إلى توصيات يمكن أن تسهم في رفع مستوى استخدام أساليب الإشراف التربوي التطوري في أداء المشرفين التربويين لمهامهم الإشرافية.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

1 – ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين؟

2 – ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي المباشر في المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

3 – ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي التشاركي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

4 – ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي غير المباشر في المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

5 – ما درجة اختلاف آراء أفراد الدراسة في ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض باختلاف متغيرات الدراسة (العمل الحالي،المؤهل الدراسي،الخبرة في مجال التعليم)؟

أهمية الدراسة:

1 – تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الإشراف التربوي الذي يمثل حلقة الوصل بين المعلم في الميدان وبين الإدارة العامة للتربية والتعليم.

2 – تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية الإشراف التربوي التطوري؛ لكونه أحد الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال الإشراف التربوي.

3 – الوقوف على مدى التطبيق الفعلي لأساليب الإشراف التطوري من قبل مشرفي المواد الدراسية في التعليم العام في وزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.

4 – الوقوف على أساليب إشرافية حديثة من قبل مشرفي المواد الدراسية وتطبيقها في ميدان التعليم العام في وزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض يمكن أن تسهم في رفع مستوى أداء المعلمين والطلاب معاً.

5 – تنبع أهمية الدراسة من كونها دراسة ميدانية تسعى لتقويم الواقع الفعلي لمشرفي المواد الدراسية في ميدان التعليم العام.

6 – يتوقع الباحث أن يخرج من هذه الدراسة بنتائج قد يستفاد منها في تقديم توصيات ربما تسهم في تحسين مستوى استخدام مشرفي المواد الدراسية لأنماط الإشراف التربوي التطوري في ميدان التعليم العام في المملكة.

7 – قد تكون هذه الدراسة من أولى الدراسات – حسب علم الباحث – التي تناولت واقع ممارسة أساليب الإشراف التربوي التطوري بمدينة الرياض.

8 – قد تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء دراسات مماثلة لقياس واقع تطبيق أساليب الإشراف التربوي التطوري على عينة أكبر من المشرفين التربويين والمعلمين أو مناطق أكثر على مستوى المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

تم تقسيم حدود الدراسة على الشكل التالي:

1 – **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على درجة ممارسة أساليب الإشراف التربوي التطوري كما يراها المشرفون التربويون والمعلمون في المدارس الثانوية النهارية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.

2 – **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية على أفراد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1432/ 1433هـ.

3 – **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المشرفين التربويين والمعلمين في المدارس الثانوية بمدينة الرياض التي تطبق الإشراف التربوي التطوري وقت تطبيق الدراسة الميدانية الحالية.

مصطلحات الدراسة:

الإشراف التربوي: عملية فنية منظمة تعاونية تقوم على العلاقات الإنسانية الودية بين أقطاب العملية التربوية، ويسعى إلى مساعدة المعلم في رفع مستوى نموه المهني والثقافي لتحسين مستوى أدائه؛ من أجل تحقيق أهداف عملية التربية والتعليم في مراحل التعليم العام.

الإشراف التربوي التطوري (Supervision developmental): أحد أساليب الإشراف الحديثة التي تُعنى بالفروق الفردية لدى المعلمين، ويسعى هذا الأسلوب الإشرافي إلى تطوير أداء المعلمين وتحسينه في عملية التدريس من خلال استخدام المشرف التربوي أحد الأساليب الإشرافية التالية: الأسلوب الإشرافي المباشر، والتشاركي، وغير المباشر.

الأسلوب الإشرافي المباشر (Directive supervision): أسلوب إشرافي يقوم من خلاله المشرف التربوي بتكليف المعلم بإنجاز بعض المهمات التعليمية خلال فترة زمنية محددة، وهو يهدف إلى تحسين مستوى المعلم التدريسي، وهذا يعود بالمنفعة على طلابه، وتحسين مستواهم في التحصيل الدراسي.

الأسلوب الإشرافي التشاركي (supervision Collaborative): أسلوب إشرافي يشترك فيه المشرف التربوي مع المعلم في وضع خطة عمل مشتركة يتم فيها تحديد الأهداف، وتنفيذها، وتقويمها، ومتابعتها، ويسعيان معاً للعمل على تحقيقها في سبيل تحسين العملية التعليمية التعلمية وتطويرها.

الأسلوب الإشرافي غير المباشر (irective Nond supervision): أسلوب إشرافي يعطي المشرف التربوي المعلم حرية كبيرة في حل المشكلات التدريسية التي تواجهه، ويكون دور المشرف التربوي في هذ الأسلوب الإشرافي تشجيع المعلم، وتسهيل مهمته في الوصول إلى تحسين المستوى التعليمي لطلابه.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقصد به

ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطتها استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً (العساف، 1431هـ). وبناءً عليه تم وصف درجة ممارسة المشرقين التربويين لأساليب الإشراف التطوري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض عن طريق إجابة أفراد الدراسة عن عبارات الاستبانة المعدة لذلك.

مجتمع الدراسة:

يتكون أفراد الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية، وقد بلغ عددهم (2118) معلماً، والمشرفين التربويين في جميع التخصصات العلمية الذين يعملون في مكاتب التربية والتعليم للإشراف التربوي بمدينة الرياض الذين يطبقون الإشراف التربوي التطوري في مراحل التعليم العام الحكومية النهارية للبنين التابعة لوزارة التربية والتعليم خلال العام الدراسي 1432/ 1433هـ، وقد بلغ عددهم (165) مشرفاً تربوياً (وزارة التربية والتعليم، 1433هـ). وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانة على جميع المشرفين التربويين وعددهم (165)، ورجع منها (70) استبانة. وأما أفراد الدراسة من المعلمين، فقد وزع الباحث (800) استبانة، ورجع منها (198) استبانة للمعلمين.

خصائص أفراد الدراسة:

يتصف أفراد الدراسة بما يلي:

جدول (1). يوضح توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة المئوية
العمل الحالي	مشرف تربوي	70	26.1
	معلم	198	73.9
المؤهل الدراسي	تربوي	207	77.2
	غير تربوي	55	20.5
	غير مبين	6	2.2
التدريب في مجال الإشراف التربوي	حضر دورة	114	42.5
	لم يحضر دورة	144	53.7
	غير مبين	10	3.7

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت من قسمين:

1 – القسم الأول: يتكون هذا القسم من معلومات عامة عن أفراد الدراسة.

2 – القسم الثاني: يتكون هذا القسم من ثلاثة محاور، هي: الأسلوب المباشر، والتشاركي، وغير المباشر.

وتم تحديد فئات المقياس المتدرج الرباعي على النحو التالي:

1 – صفر – 0.75 معدومة.

2 – 0.76 – 1.50 منخفضة.

3 – 1.51 – 2.25 متوسطة.

4 – 2.26 – 3 عالية.

وتم توزيع العبارات الـ (48) على ثلاثة محاور، يمكن توضيحها في الجدول (2).

جدول (2). يوضح الجدول توزيع العبارات على محاور الدراسة.

اسم المحور	عدد العبارات
1ـ أسلوب الإشراف المباشر	15
2ـ أسلوب الإشراف التشاركي	18
3ـ أسلوب الإشراف غير المباشر	15

صدق الأداة: بعد بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية تم قياس صدقها كما يلي:

صدق المحكمين (الظاهري): قام الباحث بعرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم أحد عشر (11) محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود.

ثبات أداة الدراسة: قام الباحث بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، والجدول (3) يوضح معامل الثبات.

جدول (3). معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة.

الرقم	محاور الاستبانة	معامل الثبات
1	أسلوب الإشراف المباشر	0.79
2	أسلوب الإشراف التشاركي	0.96
3	أسلوب الإشراف غير المباشر	0.95
	الثبات الكلي للاستبانة	0.96

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ) تتراوح بين (0.79) إلى (0.95)، وأن معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.96)، وهذه القيمة تشير إلى أن معامل ثبات الاستبانة مرتفع بدرجة عالية جداً.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحث باعتماد أنسب الأساليب الإحصائية لطبيعة هذه الدراسة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، معامل ثبات ألفاكرونباخ، التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (ت) t. Test.

عرض النتائج ومناقشتها:

يشمل هذا الجزء من الدراسة عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة ومناقشتها، وذلك بالإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4). إجابات أفراد الدارسة من المشرفين التربويين والمعلمين.

محاور الدراسة	المشرفين التربويين		المعلمين	
	المتوسط الحسابي	الترتيب	المتوسط الحسابي	الترتيب
الأسلوب المباشر	1.92	3	1.91	3
الأسلوب التشاركي	2.49	2	2.09	1
الأسلوب غير المباشر	2.50	1	2.02	2
المتوسط الحسابي العام لجميع محاور الدراسة		2.32	2.01	

يتضح من الجدول (4) ما يلي:

1 – تكونت استبانة الدراسة من ثلاثة محاور لأساليب الإشراف التربوي التطوري، وهي: (الأسلوب المباشر، الأسلوب التشاركي، الأسلوب غير المباشر).

2 – أن المتوسط الحسابي العام بلغ (2.32) يعني أن الممارسة بدرجة عالية من وجهة نظر المشرفين التربويين. وأما المتوسط الحسابي العام فقد بلغ (2.01)، وهذا يعني أن الممارسة بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية بمدينة الرياض.

3 – جاء ترتيب ممارسة أساليب الإشراف التطوري من وجهة نظر المشرفين، حيث جاء الأسلوب غير المباشر، ثم الأسلوب التشاركي، ثم الأسلوب المباشر. وقد رتب المعلمون الأسلوب التشاركي، ثم الأسلوب غير المباشر، ثم الأسلوب المباشر.

4 – اختلف المشرفون التربويون والمعلمون في وجهة نظرهم حول ممارسة الأسلوب غير المباشر والأسلوب التشاركي.

5 – اتفق المشرفون التربويون والمعلمون حول ممارسة الأسلوب المباشر، بحيث احتل المرتبة الثالثة لدى الاثنين أفراد الدراسة.

تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المطيري (1433هـ) في أن ممارسة المشرفين لأساليب الإشراف التطوري عالية. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المطيري (1433هـ) في أن ممارسة المعلمين لأساليب الإشراف التطوري منخفضة. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة المطيري (1433هـ) في ترتيب ممارسة أساليب الإشراف التطوري من وجهة نظر المشرفين والمعلمين.

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي المباشر في المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو درجة الممارسة

لكل عبارة من العبارات بالنسبة لأسلوب الإشراف التربوي المباشر. كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة منها من وجهة نظر أفراد الدراسة. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5). إجابات أفراد الدراسة مرتبة تنازلياً عن كل عبارة من عبارات محور الأسلوب المباشر.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	يوجه المعلمين إلى استخدام طرق محددة بغرض تحسين التدريس	2.34	1
2	يوجه المعلمين إلى استخدام أساليب تقويم مناسبة	2.33	2
4	يحدد للمعلمين الأهداف المراد تحقيقها	2.31	3
11	يلزم المعلم بأوقات الحصص الدراسية	2.30	4
3	يقوّم أخطاء المعلمين بشكل مباشر	2.15	5
8	ينتقد المعلم الذي لا يحقق أهداف الدرس	2.02	6
5	يحدد الاحتياجات التدريبية للمعلمين	1.97	7
6	يقرر أهداف التدريب للمعلمين أثناء الخدمة	1.94	8
15	يعدل سلوك المعلمين وفق رؤيته الخاصة	1.81	9
13	يلزم المعلم بخطوات محددة في تنفيذ العملية التدريسية	1.81	9مكرر
12	يقيد المعلم باستخدام بعض الأساليب التدريسية	1.74	11
7	يطلب من المعلمين تحقيق بعض الأهداف دون مناقشة	1.61	12
14	يحرص على نقل الحقائق للمعلمين دون مناقشتها	1.49	13
9	يحدد المشكلة في الاجتماع البعدي دون أن يستمع إلى رأي المعلم	1.41	14
10	يحدد الحل في الاجتماع البعدي دون أن يستمع إلى رأي المعلم	1.38	15
المتوسط الكلي		1.91	

يتضح من الجدول (5) ما يلي:

أولاً: تكوّن محور أسلوب الإشراف التربوي المباشر من خمس عشرة عبارة، منها أربع عبارات (1، 2، 4، 11) تمارس من قبل المشرفين التربويين من وجهة نظر أفراد الدراسة بدرجة عالية، وأما العبارات الثمانية (3، 8، 5، 6، 15، 13، 12، 7) فإنها تمارس بدرجة متوسطة. وأما العبارات الثلاثة الباقية (14، 9، 10) فإنها تمارس بدرجة منخفضة، وأخيراً لم تحصل أي عبارة من عبارات محور أسلوب الإشراف التربوي المباشر على درجة ممارسة معدومة من قبل المشرفين التربويين من وجهة نظر أفراد الدراسة. وهذا يعني أن جميع العبارات التي وردت في محور الأسلوب المباشر تتم ممارستها فعلاً بدرجة عالية، ومتوسطة، ومنخفضة، وأن المشرف التربوي يمارس الأسلوب المباشر مع المعلمين داخل المدرسة، وذلك من

وجهة نظر أفراد الدراسة.

ثانياً: تراوح المتوسط الحسابي لممارسة المشرفين التربويين للأسلوب المباشر بين (1.38) وبين (2.34)، ولذا فقد تراوحت ممارسة العبارات بين درجة منخفضة ودرجة عالية.

ثالثاً: جاء المتوسط الحسابي الكلي للأسلوب المباشر (1.91)، أي أن المشرفين التربويين يمارسون الأسلوب المباشر بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة.

يتضح من العرض السابق أن المشرف التربوي يوجه المعلمين إلى استخدام طرق محددة بغرض تحسين التدريس، ويوجه المعلمين إلى استخدام أساليب تقويم مناسبة، يحدد للمعلمين الأهداف المراد تحقيقها، ويلزم المعلم بأوقات الحصص الدراسية. وقد يرجع السبب في ذلك إلى إدراك المشرف التربوي لأهمية ممارسة أسلوب الإشراف التربوي المباشر ودوره الإيجابي في العملية الإشرافية، وأن هذا الأسلوب يصلح للمعلمين الجدد الذين تنقصهم الخبرة في مجال التدريس، ويصلح أيضاً مع المعلمين الذين يكون مستوى الدافعية للعمل عندهم منخفضاً، وكذلك مستوى التفكير التجريدي لديهم منخفض. وأن أسلوب الإشراف المباشر جاء بالمرتبة الثالثة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة البابطين (1994م)، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة المطيري (1433هـ)؛ حيث جاء ترتيب أسلوب الإشراف التربوي المباشر في المرتبة الثانية من وجهة نظر أفراد الدراسة.

السؤال الثالث: ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي التشاركي في المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو درجة الممارسة لكل عبارة من العبارات بالنسبة لأسلوب الإشراف التربوي التشاركي. كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة منها من وجهة نظر أفراد الدراسة. والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6). إجابات أفراد الدراسة مرتبة تنازلياً عن كل عبارة من عبارات محور الأسلوب التشاركي.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
10	يحاور المعلم حول ما جرى في الزيارة الصفية أثناء الاجتماع البعدي	2.42	1
11	يقترح بعض أساليب التدريس المناسبة للمواقف التعليمية بخطة الدرس	2.39	2
16	يشجع المعلمين على تبادل الخبرات فيما بينهم	2.36	3
18	يرى في عملية التعاون مع المعلمين لتطوير مهاراتهم هدفاً يسعى إلى تحقيقه	2.34	4
12	يرى بأن العلاقة مع المعلم علاقة تشاركية	2.32	5
17	يسهم في تعزيز روح العمل المشترك بين المعلمين	2.30	6

تابع جدول (6).

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
2	يساعد المعلمين على تعديل طرق تدريسهم بما يتفق مع أهداف المدرسة التربوية	2.29	7
9	يتقبل رأي المعلم ويشجعه في الاجتماع البعدي	2.24	8
4	يستخدم المداولات الإشرافية مع المعلمين بهدف الوصول إلى اتفاق في الرأي	2.23	9
15	يشجع كل معلم على تحديد الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها وفق مبدأ الفروق الفردية	2.18	10
3	يشرك المعلمين في تحديد الهدف من التقويم	2.15	11
13	يهتم بأسلوب المداولة الإشرافية مع مجموعة من المعلمين	2.15	11م
1	يمنح للمعلمين فرص كبيرة للمبادأة	2.14	13
8	يشترك مع المعلم في تحديد المشكلة واقتراح الحلول المناسبة	2.14	13م
7	يحدد مع المعلم أهداف الملاحظة وأساليبها	2.02	15
14	يهتم بأسلوب ورش العمل في حل المشكلات التربوية مع المعلمين	2.02	15م
5	يدعو المعلمين الذين لديهم مشاكل متشابهة لوضع حلول لها	1.95	17
6	يعرف المعلمين بأهداف برنامج التدريب أثناء الخدمة قبل انعقاده	1.93	18
المتوسط الكلي		2.20	

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

أولاً: تكوَّن محور أسلوب الإشراف التربوي التشاركي من ثماني عشرة عبارة، منها سبع عبارات (10، 11، 16، 18، 12، 17، 2) تمارس من قبل المشرفين التربويين من وجهة نظر أفراد الدراسة بدرجة عالية. وأما العبارات الباقية (9، 4، 15، 3، 13، 1، 8، 7، 14، 5، 6) فإنها تمارس بدرجة متوسطة. وأخيراً لم تحصل أي عبارة من عبارات محور الأسلوب التشاركي على درجة منخفضة أو معدومة من قبل المشرفين التربويين من وجهة نظر أفراد الدراسة. وهذا يعني أن جميع العبارات التي وردت في محور أسلوب الإشراف التربوي التشاركي تتم ممارستها فعلاً بدرجة عالية ومتوسطة، وأن المشرف التربوي يمارس الأسلوب التشاركي مع المعلمين داخل المدرسة، وذلك من وجهة نظر أفراد الدراسة.

ثانياً: تراوح المتوسط الحسابي لممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي التشاركي بين (1.93) وبين (2.42)، وعلى هذا تراوحت الممارسات لهذه العبارات بين درجة متوسطة ودرجة عالية.

ثالثاً: جاء المتوسط الحسابي الكلي للأسلوب التشاركي (2.20)، أي أن المشرفين التربويين يمارسون الأسلوب التشاركي بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة.

يتضح من العرض السابق للجدول (6) أن

المشرف التربوي يحاور المعلم حول ما جرى في الزيارة الصفية أثناء الاجتماع البعدي، يقترح بعض أساليب التدريس المناسبة للمواقف التعليمية بخطة الدرس، يشجع المعلمين على تبادل الخبرات فيما بينهم، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المشرف التربوي يحرص على مشاركة المعلم في وضع خطة العملية التدريسية، وكذلك يرى المشرف التربوي أن العملية التدريسية هي حل للمشكلات التي تواجه المعلم أثناء أدائه العمل المدرسي. ويستخدم المشرف التربوي أسلوب الإشراف التربوي التشاركي إذا كان مستوى الدافعية للعمل لدى المعلمين عالياً، ويسعون إلى تطوير أنفسهم في مجال العمل، ولكن مستوى التفكير التجريدي لديهم منخفض.

وأن أسلوب الإشراف التربوي التشاركي جاء في المرتبة الأولى، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البابطين (1994م) ونتيجة دراسة المطيري (1433هـ)؛ حيث جاء أسلوب الإشراف التربوي التشاركي في المرتبة الأولى من وجهة نظر أفراد الدراسة.

السؤال الرابع: ما درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي غير المباشر في المدارس الثانوية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة نحو درجة الممارسة لكل عبارة من العبارات بالنسبة لأسلوب الإشراف التربوي غير المباشر. كما تم ترتيب هذه العبارات حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة منها من وجهة نظر أفراد الدراسة. والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7). إجابات أفراد الدراسة مرتبة تنازلياً عن كل عبارة من عبارات محور الأسلوب غير المباشر.

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
2	يعد الثقة، والحماس، والوضوح أموراً مهمة وأساسية في العملية التربوية	2.34	1
11	يشجع المعلمين على النمو الذاتي	2.30	2
10	يساعد المعلم في التوصل إلى حلول نابعة من ذاته بغرض تحسين مستوى خبرات طلابه	2.25	3
12	يساهم من خلال المداولات الإشرافية في تفاعل المعلمين الإيجابي	2.24	4
8	يشجع المعلم على وضع خططه التدريسية بنفسه	2.23	5
6	يستمع للمعلم دون مقاطعة أثناء الاجتماع البعدي	2.20	6
9	يستمع للتغذية الراجعة مع المعلم حول الملاحظات التي تم تدوينها أثناء الحصة	2.18	7
4	يساعد المعلم على اكتشاف نقاط القوة لديه	2.15	8
5	يقترح على المعلم ما يرغب ملاحظته	2.14	9
13	يتيح للمعلم اختيار البرنامج التدريبي المناسب لقدراته واحتياجاته	2.13	10
14	يمنح المعلمين درجة عالية من الاستقلالية	2.09	11

تابع جدول (7).

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الترتيب
7	يطلب من المعلم الالتزام بالحلول التي اقترحها	2.07	12
3	يوفر الظروف المناسبة للمعلم للتعرف على مستواه العلمي الحقيقي	2.04	13
1	يحدد مع المعلم أهداف النمو المهني	1.98	14
15	يستعين بآراء المعلمين عند تصميم برنامج تدريبي لهم	1.79	15
المتوسط الكلي		2.14	

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

أولاً: تكوّن محور أسلوب الإشراف التربوي غير المباشر من خمس عشرة عبارة، منها عبارتان (2، 11) تمارس من قبل المشرفين التربويين من وجهة نظر أفراد الدراسة بدرجة عالية، وأما العبارات الباقية الثلاثة عشرة (10، 12، 8، 6، 9، 4، 5، 13، 14، 7، 3، 1، 15) فإنها تمارس بدرجة متوسطة، وأخيراً لم تحصل أي عبارة من عبارات محور أسلوب الإشراف التربوي غير المباشر على درجة ممارسة منخفضة أو معدومة من قبل المشرفين التربويين من وجهة نظر أفراد الدراسة، وهذا يعني أن جميع العبارات التي وردت في محور أسلوب الإشراف التربوي غير المباشر تتم ممارستها فعلاً بدرجة عالية ومتوسطة، وأن المشرف التربوي يمارس الأسلوب غير المباشر مع المعلمين داخل المدرسة، وذلك من وجهة نظر أفراد الدراسة.

ثانياً: تراوح المتوسط الحسابي لممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي غير المباشر بين (1.79) وبين (2.34)، وعلى هذا فقد تراوحت الممارسات لهذه العبارات بين درجة متوسطة ودرجة عالية.

ثالثاً: جاء المتوسط الحسابي الكلي للأسلوب غير المباشر (2.14)، أي أن المشرفين يمارسون الأسلوب غير المباشر بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة.

يتضح من العرض السابق أن المشرف التربوي يعد الثقة، والحماس، والوضوح أموراً مهمة وأساسية في العملية التربوية، يشجع المعلمين على النمو الذاتي، يساعد المعلم في التوصل إلى حلول نابعة من ذاته بغرض تحسين مستوى خبرات طلابه. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المشرف التربوي يسعى إلى تطوير مستوى الأداء التدريسي لدى المعلم؛ وذلك لكي يستطيع المعلم تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، ويستخدم المشرف التربوي أسلوب الإشراف التربوي غير المباشر إذا كان مستوى الدافعية للعمل ومستوى التفكير التجريدي لدى المعلمين عالياً، وأن أسلوب الإشراف التربوي غير المباشر جاء في المرتبة الثانية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البابطين (1994م)، وتختلف مع نتيجة دراسة المطيري (1433هـ)؛ وجاء أسلوب الإشراف التربوي غير المباشر في المرتبة الثالثة من وجهة نظر أفراد الدراسة.

السؤال الخامس: ما درجة اختلاف آراء أفراد الدراسة في ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التطوري في المدارس الثانوية بمدينة الرياض باختلاف متغيرات الدراسة(العمل الحالي – المؤهل الدراسي – التدريب في مجال الإشراف التربوي)؟

للإجابة عن هذا السؤال أجرى الباحث اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة حول ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري بمدينة الرياض باختلاف متغير العمل الحالي. والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8). يبين نتيجة اختبار (ت) دلالة الفروق بين متوسط أفراد الدراسة في العمل الحالي في محاور الدراسة.

اسم المحور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأسلوب المباشر	مشرف تربوي	70	28.13	6.21	-0.31	غير دالة 0.74
	معلم	198	28.42	7.04		
الأسلوب التشاركي	مشرف تربوي	69	44.81	7.54	5.85	دالة 0.00
	معلم	198	37.24	12.96		
الأسلوب غير المباشر	مشرف تربوي	68	37.53	6.21	6.98	دالة 0.00
	معلم	198	30.10	10.52		
الدرجة الكلية	مشرف تربوي	70	108.76	20.42	4.37	دالة 0.003
	معلم	198	95.31	26.32		

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

1 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين آراء أفراد الدراسة باختلاف متغير العمل الحالي (مشرف تربوي، معلم)، فيما يتعلق بأسلوب الإشراف التربوي المباشر، وتدل هذه النتيجة على أن آراء أفراد الدراسة متماثلة في درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي المباشر.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القاسم (1432هـ) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد الدراسة حول درجة ممارسة أسلوب الإشراف التربوي المباشر باختلاف متغير العمل الحالي لصالح أفراد الدراسة من المشرفين التربويين.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في آراء أفراد الدراسة حول ممارسة

المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي التشاركي باختلاف متغير العمل الحالي لصالح المشرفين التربويين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (44.81) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المعلمين (37.24) درجة، وتشير هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين من أفراد الدراسة يرون أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي التشاركي بمدينة الرياض أكثر مما يراه المعلمون من أفراد الدراسة.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في آراء أفراد الدراسة حول ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي غير المباشر باختلاف متغير العمل الحالي لصالح المشرفين التربويين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (37.53) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى المعلمين (30.10) درجة، وتشير هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين من أفراد الدراسة يرون أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي غير المباشر بمدينة الرياض أكثر مما يراه المعلمون من أفراد الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القاسم (1432هـ) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد الدراسة حول ممارسة أسلوبي الإشراف التربوي (التشاركي – غير المباشر) باختلاف متغير العمل الحالي لصالح أفراد الدراسة من المشرفين التربويين.

وللإجابة عن الجزء الخاص بالمؤهل الدراسي من السؤال الخامس أجرى الباحث اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري بمدينة الرياض باختلاف متغير المؤهل الدراسي، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9). يبين نتيجة اختبار (ت) دلالة الفروق بين متوسط أفراد الدراسة المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً في محاور الدراسة.

اسم المحور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأسلوب المباشر	تربوي	207	28.50	6.83	0.70	غير دالة 0.48
	غير تربوي	55	27.78	6.45		
الأسلوب التشاركي	تربوي	206	38.91	12.22	-0.39	غير دالة 0.70
	غير تربوي	55	39.64	12.68		
الأسلوب غير المباشر	تربوي	203	31.77	10.21	-0.51	غير دالة 0.61
	غير تربوي	55	32.56	10.14		
الدرجة الكلية	تربوي	207	98.38	25.77	-0.41	غير دالة 0.68
	غير تربوي	55	99.98	26.13		

يتضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد الدراسة باختلاف متغير المؤهل الدراسي فيما يتعلق بجميع محاور الدراسة الثلاثة: (الأسلوب المباشر، الأسلوب التشاركي، الأسلوب غير المباشر)، وكذلك في الدرجة الكلية لمحاور الدراسة، وتشير هذه النتيجة إلى أن آراء أفراد الدراسة المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً متماثلة في درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري الثلاثة سابقة الذكر، أي أنه ليس هناك تأثير لمتغير المؤهل الدراسي (تربوي– غير تربوي) على ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البابطين (1994م) ونتيجة دراسة القاسم (1432هـ) اللتين توصلتا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد الدراسة حول ممارسة أساليب الإشراف التطوري باختلاف المؤهل الدراسي.

وللإجابة عن الجزء الخاص بالتدريب من السؤال الخامس أجرى الباحث اختبار(ت) لمعرفة الفروق بين إجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري بمدينة الرياض باختلاف متغير التدريب في مجال الإشراف التربوي. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10). نتيجة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط أفراد الدراسة الذين تدربوا والذين لم يتدربوا في محاور الدراسة.

اسم المحور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأسلوب المباشر	حضر دورة	114	28.65	6.44	0.58	غير دالة 0.56
	لم يحضر	144	28.15	7.24		
الأسلوب التشاركي	حضر دورة	113	42.79	10.02	4.27	دالة 0.000
	لم يحضر	144	36.60	13.21		
الأسلوب غير المباشر	حضر دورة	113	35.60	8.09	5.36	دالة 0.000
	لم يحضر	142	29.28	10.74		
الدرجة الكلية	حضر دورة	114	106.35	21.55	4.20	دالة 0.000
	لم يحضر	144	93.62	27.19		

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

1 – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين أفراد الدراسة باختلاف متغير التدريب في مجال الإشراف التربوي، فيما يتعلق بأسلوب الإشراف التربوي المباشر، وتدل هذه النتيجة على أن آراء أفراد الدراسة الذين تدربوا، وأفراد الدراسة الذين لم

يتدربوا في مجال الإشراف التربوي متماثلة في درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي المباشر، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البابطين (1994م)، ونتيجة دراسة شاهين (1431هـ) اللتين توصلتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد الدراسة باختلاف متغير التدريب في مجال الإشراف التربوي لصالح أفراد الدراسة الذين تدربوا في مجال الإشراف التربوي.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في آراء أفراد الدراسة حول ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي التشاركي باختلاف متغير التدريب في مجال الإشراف التربوي، لصالح أفراد الدراسة الذين تدربوا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى أفراد الدراسة الذين تدربوا (42.79) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى أفراد الدراسة الذين لم يتدربوا (36.60) درجة. وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد الدراسة الذين تدربوا يرون أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي التشاركي أكثر مما يراه أفراد الدراسة الذين لم يتدربوا.

3 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في آراء أفراد الدراسة حول ممارسة المشرفين التربويين أسلوب الإشراف التربوي غير المباشر باختلاف متغير التدريب في مجال الإشراف التربوي، لصالح أفراد الذين تدربوا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم (35.60) درجة، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدى أفراد الدراسة الذين لم يتدربوا (29.28) درجة، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد الذين تدربوا في مجال الإشراف التربوي يرون أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لأسلوب الإشراف التربوي غير المباشر أكثر مما يراه أفراد الدراسة الذين لم يتدربوا.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة متوقعة وطبيعية بأن يكون أفراد الدراسة الذين تدربوا في مجال الإشراف التربوي يرون أن المشرفين التربويين يمارسون أسلوب الإشراف التربوي التشاركي وغير المباشر أكثر من أفراد الدراسة الذين لم يتدريوا، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البابطين (1994م) ونتيجة دراسة شاهين (1431هـ) اللتين توصلتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد الدراسة حول ممارسة أسلوبي الإشراف التربوي (التشاركي – غير المباشر) باختلاف متغير التدريب في مجال الإشراف التربوي لصالح أفراد الدراسة الذين شاركوا في التدريب.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1 – كشفت نتائج الدراسة عن ممارسة المشرفين التربويين للأسلوب المباشر بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة، وعليه يوصي الباحث بأن يقوم

مكتب التربية والتعليم بالتأكيد على المشرفين التربويين بخفض ممارسة أسلوب الإشراف التربوي المباشر؛ لأنه غير مقبول من قبل المعلمين، ولا يحقق أهداف العملية التعليمية.

2 – كشفت نتائج الدراسة عن ممارسة المشرفين التربويين للأسلوب التشاركي بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة، وعليه يوصي الباحث بأن يقوم مكتب التربية والتعليم بالتأكيد على المشرفين التربويين بزيادة ممارسة أسلوب الإشراف التربوي التشاركي لرفع مستوى أداء المعلمين التدريسي.

3 – كشفت نتائج الدراسة عن ممارسة المشرفين التربويين للأسلوب غير المباشر بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد الدراسة، وعليه يوصي الباحث بأن يقوم مكتب التربية والتعليم بالتأكيد على المشرفين التربويين بزيادة ممارسة الأسلوب غير المباشر لتحسين وتطوير العملية الإشرافية التربوية.

4 – أظهرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد الدراسة باختلاف المؤهل الدراسي (تربوي – غير تربوي) فيما يتعلق بأساليب الإشراف التربوي التطوري، لذا يوصي الباحث بأن تقوم كليات التربية بإدخال مقرراً دراسياً خاصاً بالإشراف التربوي واتجاهاته الحديثة في برامجها الخاصة بإعداد المعلمين قبل الخدمة؛ لكي يتميز خريج كلية التربية عن الكليات الأخرى؛ لأنه سوف يعمل في المجال التربوي الميداني.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1 – إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينة أكبر تشمل المناطق التعليمية في المملكة العربية السعودية؛ وذلك للتأكد من نتائج هذه الدراسة.

2 – إجراء دراسة مقارنة لمعرفة مدى ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري كما يراها المشرفون التربويون والمشرفات التربويات بمدينة الرياض.

3 – إجراء دراسة مقارنة لمعرفة مدى ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري كما يراها معلمون ومعلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

4 – إجراء دراسة تجريبية لتطبيق أساليب الإشراف التربوي التطوري كما تراها المشرفات التربويات بمدينة الرياض.

***

مراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية:

البابطين، عبد الرحمن بن عبد الوهاب. (1430هـ). الصعوبات التي يواجهها المشرفون التربويون في عملهم الإشرافي

وسبل التغلب عليها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، 10* (2)، 242-268.

البابطين، عبد العزيز بن عبد الوهاب. (1425هـ). *اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي*. الرياض: مكتبة العبيكان.

البابطين، عبد العزيز بن عبد الوهاب. (1994م). قياس أثر تدريب المشرفين التربويين في استخدام أنماط الإشراف التربوي التطوري (دراسة تجريبية). *المجلة التربوية، جامعة الكويت، 8* (31)، 27 – 81.

الخطيب، رداح؛ والخطيب، أحمد؛ والفرح، وجيه. (2002م). *الإدارة والإشراف التربوي: اتجاهات حديثة*، ط 2. الأردن: أربد ، دار الأمل.

السديري، محمد عبد العزيز. (1426هـ). *أداء الإشراف التربوي في إدارات التربية والتعليم بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

شاهين، عبد الرحمن بن يوسف. (1431هـ). *فاعلية تطبيق الإشراف التربوي التشاركي في تحسين الممارسات التدريسية لدى معلمي العلوم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

شديفات، يحيى؛ والقادري، سليمان. (1425هـ). أثر استخدام الإشراف التربوي التطوري في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في محافظة المفرق. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، جامعة أم القرى، 17* (1)، 127-170.

الشهري، عبد الله بن حسن. (1431هـ). *معوقات العمل الإشرافي كما يراها المشرفون التربويون بمحافظ القويعية*. مشروع تخرج غير منشور، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

العساف، صالح بن حمد. (1431هـ). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: مكتبة دار الزهرة.

القاسم، منصور بن محمد. (1432هـ). *دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطوري بالمدارس الحكومية في محافظة جدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، كلية التربية، جامعة أم القرى.

اللوح، أحمد حسن. (2012م). درجة تحسين الإشراف التربوي التطوري للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في مدارس وكالة الغوث الدولية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 20* (1)، 483-519.

المطيري، متعب بجاد. (1433هـ). *مدى ممارسة الإشراف التطوري بالمرحلة الثانوية بمكتب التربية والتعليم بقرطبة*. مشروع تخرج غير منشور، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Albabtain, Abdulaziz A. (1994). Measuring the impact of supervisors' training in the use of patterns of developmental educational supervision (pilot study) (in Arabic). *The Eucational Journal of Kuwait University, 8*(31), 27-81.

Albabtain, Abdulrahman A. (2009). Difficulties that limits supervisory practices efficiency from educational supervisors perspective and their solution methods (in Arabic). *Journal of Eucational & Psychological Sciences, 10*(2), 242-268.

Allauh, Ahmad hassan. (2012). The level of improving the developmental educational supervision of the teaching practices of arabic language teachers in Gaza governorates (in Arabic). *Journal of Eucational & Psychological Reseaches, Islamic University Gaza,20(1)*, 483-519.

Cohn, Marilyn, & Gellman, Cician C. (1988). Supervision: A developmental approach for fostering inquiry in presercice teacher education. *Journal of Teacher*

Education,34(2), 2-8.

Everett, Joyce E; Miehls, Dennis; DuBois, Carolyn; & Garran, Ann Marie. (2011). The developmental model of supervision as reflected in the experiences of field supervisors and graduate students. *Journal of Teaching in Social Work*, 3, 250-264.

Glickman. Carl D. (1981). *Developmental supervision: Alternative practices for helping teachers improve instruction*. ASCD. Alexanria, Virginia.

McGill, Michael V. (1991). The changinh face of supervision: A developmental art. *Journal of Curriculum and Supervision*, *6*(3), 255-264.

Melucci, Rainer William. (1990). *Adaptive style an supervisory effectiveness: a survey of high school supervision and teachers*. Unpublished doctoral dissertation, Fordham University.

Siens, Cathrean Marie; Ebmeier, Howard. (1996). Developmental supervision and the reflective thinking of teachers. *Journal of Curriculum and Supervision, 11*(4), 299-319.

Showdayfat, Yahya M. & Al-Qadri, Sulaiman A. (2005). The effect of applying developmental educational supervision in improving the instructional practices of science teachers in Al– Mafraq educational province (in Arabic). *Umm Al-Qura University Journal of Eucational & Psychological Sciences, 17*(1), 127-170.

❊ ❊ ❊